11 - { فاطر السموات والأرض } خبر آخر ل { ذلكم } أو مبتدأ خبره { جعل لكم } وقرئ بالجر على البدل من الضمير أو الوصف لإلى ا { من أنفسكم } من جنسكم { أزواجا } نساء { ومن الأنعام أزواجا } أي وخلق للأنعام من جنسها أزواجا أو خلق لكم من الأنعام أصنافا أو ذكورا و أناثا { يذرؤكم } يكثركم من الذرء وهو البث وفي معناه الذر والذرو والضمير على الأول للناس و { الأنعام } على تغليب المخاطبين العقلاء { فيه } في هذا التدبير وهو جعل الناس والأنعام يكون بينهم توالد فإنه كالمنبع للبث والتكثير { ليس كمثله شيء } أي ليس مثله شيء يزاوجه ويناسبه والمراد من مثله ذاته كما في قولهم : مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فإنه إذا نفى عمن يناسبه ويسد مسده كان نفيه عنه أولى ونظيره قول رقيقة بنت صيفي في سقيا عبد المطلب : ألا وفيهم الطيب الطاهر لذاته ومن قال الكاف فيه زائدة لعله عنى أنه يعطى معنى { ليس كمثله } غير أنه آكد لما ذكرناه وقيل مثله صفته أي ليس كصفته صفة { وهو السميع البصير } لكل ما يسمع ويبصر